المعانى المتعلقة بالألفاظ

الفصل والوصل

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / فاطمة السيد العشري*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

[*fatma.alsayed@mediu.ws*](mailto:fatma.alsayed@mediu.ws)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الفصل و الوصل**

**الكلمات المفتاحية – المعانى، القرآن، المواضيع**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الفصل والوصل**

* **.عنوان المقال**

**هكذا ذكره البلقيني تحت هذا القسم من المعاني المتعلقة بالقرآن، ولم يُفرده السيوطي بعنوان مستقل، وهو غريب منه. وأما الزركشي فأفرده بمبحث مستقل، إلا أنه ليس بالمعنى المراد هنا، لأن الفصل والوصل يُطلق ويراد به ما يتعلق برسم القرآن أيضًا من كلمات كُتبتْ موصولة في بعض المواضع، وفي أخرى كُتبت مفصولة.**

**وسوف نتحدث عنه عند كلامنا على رسم القرآن، إن شاء الله تعالى.**

**وأما المراد هنا: فهو ما يصنع في الجمل: من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها، والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد أخرى؛ وهو سر من أسرار البلاغة، بل إن بعضهم جعله حدًّا للبلاغة. فقد جاء عن بعضهم أنه سئل عنها، فقال: "معرفة الفصل من الوصل"، وما ذاك إلا لغموضه ودقّة مسلكه.**

**ومثال ذلك: إذا كان المخبَر عنه في الجملتين واحدًا، كقولنا: "هو يقول ويفعل، ويضر وينفع، ويسيء ويُحسن، ويأمر وينهى، ويحلّ ويعقد، ويأخذ ويعطي، ويبيع ويشتري، ويأكل ويشرب"، وأشباه ذلك: ازداد معنى الجمع في الواو قوة وظهورًا، وكان الأمر حينئذ صريحًا؛ وذلك أنك إذا قلت: "هو يضر وينفع"، كنتَ قد أفدت بالواو أنك أوجبت له الفعليْن جميعًا، وجعلتَه يفعلهما معًا. ولو قلتَ: "يضرّ ينفع"، من غير واو، لم يجب ذلك؛ بل قد يجوز أن يكون قولك: "ينفع"، رجوعًا عن قولك: "يضر"، وإبطالًا له.**

**وقد بيّن الجرجاني الأصولَ والقوانين المتعلقة بشأن فصل الجمل ووصلها، وذكر من هذا الفن مسائل دقيقة في عطف الجُمل. ومن ذلك: أنه قد يؤتى بالجملة فلا تُعطف على ما يليها، ولكن تعطف على جملة بينها وبين هذه التي تُعطف جملة أو جملتان . لو جريْت على الظاهر، فجعلت كلّ جملة معطوفة على ما يليها، منع منه المعنى؛ وذلك أنه يلزم منه أن يكون قوله: {ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ} معطوفًا على قوله: {ﭢ ﭣ ﭤ}، وذلك يقتضي دخوله في معنى "لكن"، ويصير كأنه قيل: "ولكنك ما كنت ثاويًا"، وذلك ما لا يخفى فساده. وإذا كان ذلك، بان منه أنه ينبغي أن يكون عطف مجموع {ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ} إلى {ﭱ} على مجموع قوله: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} إلى قوله: {ﭤ}.**

**ومما جاء في كتاب الله على طريقة العرب في الوصل حيث قرأها ابن عامر مفصولة: وهي كذلك في مصحف أهل الشام: بغير واو.**

**وقد ذكر المحاسبي أمثلة لِما لا يجوز فصله، ومنها قوله: {ﭛ ﭜ} [الأعراف: 96]، وقوله: {ﭔ} [الحِجر: 6]، فلا يجوز "السماء الأرض"، ولا "الذكر الأنثى"، فيكون معناهما واحدًا، ولِما لا يجوز وصله، كقوله: {ﭑ ﭒ ﭓ} [الفتح: 29] فلا يجوز "محمد ورسول الله"، فيكونا اثنيْن. ثم قال: "ولا يجوز الفصل فيما لا يتم إلا بالوصل، ولا يجوز الوصل فيما لا يتم معناه إلا بالفصل". فذكر أمثلة للوقف في مواضع مرتبطة بما بعدها، وهو مبحث متعلق بالوقف والابتداء، وقد سبق مرورنا به.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**